وعيون الكفار من الحسد قد دمعت • وطرق الايمان قد بانت واتسعت
وبروق الاحسان من كل مكان قد دانت واسرعت • وحجب
الجلال لبديع الجمال قد رفعت • والسنه المحبين قد انشدت
بفصيح العباره واسمعت • فسبحان من اطلع شمس مليح الوجود
في طالع السعود • فاجتمعت عليه مراضع الوجود • لتمتلي
بانواره العميمه • فسبق الوعد بان يرضع في بني سعد • ولم
تخلق من قبل ولا بعد • مثل هذه الطلعه العظيمه • فكان
المخصوص برضاعه وفضله • والمتوج بقربه ووصله • من كتب الله
في الكتب القديمه • قالت الوحوش نرضعه • وقالت الطيور
نحن بجنحتنا نرفعه • وقالت السحب علينا ان نداريه وننفعه
وما علموا بالعنايه القديمه • فنادينا من غيبنا نحن ادخرنا لحبيبنا
مرضعه ارادتنا • ونادينا بلسان لطفنا • سارعي اليه يا حليمه
فانك تري مولود الحسن تفرد • وبالجمال تقلد • مثله لا يوجد
شرف البيت [illegible] • قالت اين داره • وفي اي مكان قراره
قيل لها بمكه انواره • وبالكعبه اسراره • فخرجت وهي في حبه
لبيبه حزينه سقيمه • فلما رات نوره تجلت • ولما [illegible] حسنه
حسنه دهلت • وابتهلت به الي الله توسلت • فانتها
العطايا العظيمه الجسيمه • فقالت لبعلها [illegible] العروس
الذي بحسنه تفرد • ومثل صفته لا يوجد • فسال عن اسمه

فقيل اسمه محمد • وهو يتيم بن عبد المطلب • وما للدره اليتيمه من
قيمه فقال لها بعلها خذي هذا الغلام تسعدي • وارضعيه
ترشدي • فكل النساء عن مثله عقيمه • فقالت منوا علي بقربه
فانا اولي بحبه • لعلي افتخر على هذا الوادي وعربه • ويستريح
قلبي من حزنه وكربه • وعيشته الذميمه • فلما حملته ظللتها الغمامه
ونشر السعد عليها اعلامه • فقالت اظن هذا مليح تهامه
[illegible] بالكرم بني طي • لنصنع لاهل الحي شكرا انه قدومه وليمه
فلما توجهت به كانت تسلم عليها في طريقها الاحجار • وتبشرها
[illegible] برضاعه الاشجار • وتخضع لها الوحوش في القفار •
وتناديها الكاينات بلسان الانذار • هذا صاحب الطرق
المستقيمه • فلا تعجبي يا حليمه كيف لو شاهدت حنين الجذع
اليه • وتسليم الحجر عليه • والاشجار تمر اغصانها بين يديه
وتقبيل البعير قدميه • وتسليم الغزاله عليه • ولو سمعت
تسبيح الحصا في كفه وانهمال الما بين يديه كالمطر • والغمامه
تظلله • وانشقاق القمر • لكنني تشاهدي هذه الروايه العظيمه
فبشراك يا حليمه • [illegible] في مواكب نصره • و[illegible] راسه علم فخره
وقد فزتي بخيره وبره • ونعمته الجسيمه • قالت حليمه كان في سنه
[illegible] وكان [illegible] ضعاف [illegible] بعض [illegible] في غايه
الجهد • فرايت ذات ليله في منامي كانه خرج من [illegible] نور عظيم

Copyright © King Saud University